Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وغزو ومطاردة وقهر وإراقة دماء دونما سبب سوى سبب الظلم والاستعباد والجهل والتخلف . وفي غمرة هذا التخبط العالمي بحث الظامئون عن الحلول ومكثوا ينتظرون الآتي الذي يحسُّون أنهم بحاجة إليه . وظن بعضهم أن ذواتهم هي المؤهلة لاختيار السماء لكن السماء لا يدرك أسرارها أحد . كان الاختيار سابقاً لتصوّر البشر ، لقد كُتب في العلم الإلهي الأزلي ولا مبدل لإرادة الله الذي اختار محمداً ليكون نبي هذا الزمان وآخر الرسل والأنبياء وخاتمهم .

وتبدأ حياة هذا الإنسان ، طفولة شريفة وشباب متّزن ونشاط ما بعده نشاط . لا أوثان في ذهنه أو نفسه بل توجه للنقاء الروحي الذي أراده الله . ويتقدم الزمن فإذا به زوج لسيدة فاضلة تنجب له بنات هنَّ قرَّة عينه . . يتميز في مجتمعه بالصدق والأمانة والرجولة والشهامة . وما عُرف عنه غير ذلك . عرف الفصاحة منذ صغره وغرز البلاغة والبيان في رجولته فأبهر الناس بحسن لغته وخطابه وعقليته .

كل ذلك كان ليكون ، ولا أحد يدري ماذا ستؤول إليه هذه الشخصية المميزة الفريدة في مجتمعها . ويتلقى الرسالة ليبدأ مسيرة الأنبياء ، مسيرة العذاب والمواجهة والصبر على الشدائد حتى يأذن الله له بأن يهاجر ليبني أول لبنة في دولة الإسلام حيث انتشر التوحيد